



12 يناير 2011

- أمريكا والمهانة أول المستفيدين من تفجيرات "القديسين"
- لماذا لا نتساءل عن تزامن تفجيرات الإسكندرية مع مولد أبو حصيرة؟
- على الغائبين أن يطالب بحماية مسيحيي فلسطين قبل المصريين
- نرفض بشكل قاطع أي تدخل أجنبي في الشأن المصري الداخلي
- الحساسية من المادة الثانية في الدستور غير مبررة في بلد غالبيته مسلمة
- الحرب على الحركة الإسلامية قديمة وترتبط باستهداف الإسلام
- لم نخسر في الانتخابات الأخيرة.. والأدلة على ذلك كثيرة
- العمل السياسي جزء صغير من مجالات الدعوة التي لا تتجزأ
- تصنيف البشر ليس قضيتنا وتكفير الناس يخالف عقيدتنا
- تاريخ الإخوان والأقباط قديم والعلاقة فترت من طرفهم مؤخرًا

أجرى الحديث: عبد الجليل الشرنوبلي

فجرت الأحداث الدامية التي شهدتها كنيسة القديسين بالإسكندرية العديد من الملاحظات، بدايةً من علاقة المسلمين بالأقباط في مصر، مرورًا بتوزيع الاتهامات على القاعدة ثم التيار السلفي، ومن بعده الحركات الإسلامية خاصةً والإسلام والمسلمين عامةً!

غير أن توابع حادثة "القديسين" اتسعت، خاصةً بعد خروج أصوات قبطية بالمنات إلى الشوارع رافعةً شعاراتٍ طائفيةً بالتزامن مع تصريحات لبعض القيادات الكنسية تجاوزت حدَّ العقل، ودعمت- بطريق غير مباشر- اعتداء بعض المتطرفين الأقباط على رموز الدين الإسلامي أثناء زيارتهم للكاتدرائية تحت سمع وبصر قياداتها.

وتوالت التوابع بسقوط أول ضحية للتعذيب أثناء تحقيقات أمن الدولة التي لا تعرف غير لغة التعذيب في مثل هذه القضايا، وفي الوقت ذاته اختلط الأمر على بعض النخب، فانسابت تصريحاتهم لتخلط بين الدولة المدنية وهوية الدولة الإسلامية؛ لتصل إلى حدِّ المطالبة بإلغاء المادة الثانية من الدستور، وإعلاء مبدأ العلمانية!

نلك النقاط طرحها (إخوان أون لاين) على الدكتور رشاد البيومي، نائب المرشد العام للإخوان المسلمين، يستعرض فيها موقف جماعة الإخوان من القضايا التي تشهدها الساحة المصرية، ويحاول من خلالها إعطاء توضيح للصورة، وسط ضبابية الواقع التي

* لتكن البداية من خلال الأحداث التي شهدت تصاعداً على مستويات عدة، اختلط فيها ما هو سياسي بما هو ديني واجتماعي واقتصادي، فالأحداث على المستوى الداخلي والخارجي تحتاج إلى تعليق، خاصةً أن جماعة الإخوان المسلمين خلال الفترة الأخيرة استطاعت أن تؤكد أنها تمتلك مشروعاً إصلاحياً قادراً على إحداث تغيير منشود في المجتمع المصري بصفة خاصة والمجتمع العربي والإسلامي بصورة عامة.. ولكن حالة الخصومة السياسية للجماعة في داخل مصر أو خارجها جعلت بعض الأصوات- الرسمية خاصة- تقول بأن هناك رفضاً من رجل الشارع للخطاب الإسلامي، وأن المسافة بينهما تتسع يوماً بعد يوم، كيف يقيّم نائب المرشد العام هذا الرأي؟!

** ما يحدث الآن هو حصادٌ لسنوات طوال تبدأ من أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، فلا يجب أن تغفل عن وثيقة كامبل 1907م والتي نصّت بنودها على أنه لا بد من مواجهة الإسلام، وعندما فشل الغرب في مواجهة الإسلام بدأ يبحث عن مداخل ووسائل أخرى، فكانت التوصيات التي طمست التاريخ الإسلامي، كمحاولة إذاعة النعرات القومية والطائفية، والتعامل مع الحدود الجغرافية بما يستبّب العديد من المشكلات، وهو الحصاد الذي نجني ثماره الآن، فعندما ننقل إلى أوائل القرن العشرين نجد قضايا التغريب التي غلبت على كل المجتمع العربي والإسلامي، طئناً بأن المجتمع الإسلامي لا بد له من اللجوء إلى الغرب، وُبعث من بُعث إلى الخارج ليعودوا مفتونين بالحضارة الغربية، وكان على رأسهم المجموعة التي أشير إليها بالتنوير فيما بعد، أمثال علي مبارك، وسلامة موسى.

وفي سنة 21 أُسّس أول حزب شيوعي في مصر، وكان في مقدمته سلامة موسى، لكن عام 1928م ظهرت جماعة الإخوان المسلمين، وكانت من أهم الجماعات التي تسعى لعرقلة أهداف الحركات الشيوعية، أمثال منظمة "حدث"، والتي كان يرأسها وبحرّكها الصهيوني هنري كوربيل، وجمعية التغيير، ومنظمة "أسكرا" وغيرها، وكانت كلها تدار بأيدي صهيونية، ومع ذلك استطاعت الحركة الإسلامية أن تغزو العالم، وبدأت النفوس تهفو للعودة إلى الأصل وما يصلح به مجتمعنا ويتفق مع قيمنا واقتصادنا وسياساتنا، ففي بداية العقد الخامس كانت أعداد الطالبات المحجّبات تعدُّ على الإصبع الواحدة في جامعة القاهرة، وكان هناك مسجد واحد لإقامة الصلاة، وعندما جاءت قضية 54 وما واكبها من تشريد وتعطيل وتلتها قضية 65 ثم عاد الإخوان للسير على طريق الصحة لتستردّ قوتها من جديد، ولتقدم من الحلول ما يساعد على حل الكثير من المشكلات في النقابات والاتحادات والجمعيات والبرلمان.. في هذه الفترة قامت حكوماتنا بتجريب كلِّ من النظم "الاشتراكية والرأسمالية والليبرالية"، وكانت المحصلة فساد المجتمعات العربية والإسلامية بالتخطيط الموحَّه نحو ضرب المجتمع العربي والإسلامي وإفقاره.

ة حائمه ربيعاً ة روصلا

رئيس التحرير يحاور د. رشاد البيومي

وهناك نقطة لا بد من الإشارة إليها في هذه المرحلة، وهي موقف الحكومة تجاه الشيوعيين؛ فمثلاً عندما أعلن خروشوف زيارته لمصر اشترط العفو عن جميع الشيوعيين بمصر، وبالفعل استجابت الحكومة المصرية لرغبته، وقامت الحكومة بتسليم هؤلاء الناس زمام الأمر الإعلامي والثقافي للبلاد؛ لتعتلي هذه الفئة قمة الهرم الإعلامي، جاعلةً همَّها الأصلي محاربة الإسلام، وخرج من عباءتها جيل يحمل الفكرة ويؤمن بها، ومن أمثال هؤلاء لويس عوض وغالي شاکر، وتستطيع القول بأن كل النظم التي جرّبناها كانت تتنافى مع الصورة التي يعكسها الفكر الإسلامي، والذي كان يبنو من ثلاثة مبادئ مهمة لبناء مجتمع مستقر: "الحفاظ على المال، والعرض، والنفس".

معنى حديثكم أن ما يتردّد عن تراجع المشروع الإسلامي لدى رجل الشارع كلامٌ لا أصل له، وإنما هو قائم!.

** هو كذلك؛ ولكنه يحارب من قبل الدولة، ومن خلال المنظمات العالمية، ومن الفكر الشيوعي، ومن المنظمات الأمريكية الصهيونية التي تحاول- عابثةً- هدم الفكر الإسلامي الذي هو قائم، ما دامت فيه نفوس قادرة على حمل اللواء، وتحتمل من أجله الكثير، فالأفكار العامة والنظريات لا بد لها من واقع تاريخي، وهذا التاريخ لا بد أن ينبع ممن يحملون هذه الأفكار رافعين اللواء ومقدمين لأفكارهم نماذج واقعية.

* هناك من يرى أن شعار "الإسلام في خطر" لافتة يرفعها الإسلاميون كلما تم توجيه انتقاد لهم، فيسارعون برفع هذه اللافتة، على الرغم من أن الإسلام موجود وقائم، وله مؤسساته في الشرق والغرب، هنا وهناك، هل هذا ادّعاء أم هو واقع؟

** الحرب على الإسلام قضية واقعية، والمسلمون مطالبون بالوقوف أمام هذه الهجمة الشرسة؛ لأن فيه الصلاح للأمة الإسلامية بأكملها والعالم أجمع، ومن يحمل هذا اللواء عليه أن يتجرد ويعمل لأجله، وليكن الهدف منه أولاً أنه عبادة لله، ثم صيانة للنفس البشرية، وصياغة لمشروعها الحضاري الذي يكفل سعادة البشرية دونما تفريق بين لون أو جنس أو عرق أو دين.

*** الانتخابات البرلمانية الأخيرة أعقبتها تصريحات لمسئولين رسميين؛ مفادها أن الإخوان فقدوا رصيدهم في الشارع المصري، هل ترى أن حالة الإقصاء السياسي أثرت سلبيًا في حركة الإخوان؟**

**** إطلاعًا.. الانتخابات جزء صغير من العمل السياسي، والعمل السياسي جزء بسيط من عمل الإخوان المسلمين، ولكن يكفيننا شرفًا أن ما حدث في الانتخابات هو انتشار للإخوان في المجتمع المصري، وهو أمر على المراقبين أن يلتفتوا إليه، ففي بعض الدوائر كانت ردود الأفعال عجيبة؛ حيث كان الناس يهتفون مرشحي الإخوان الذين تم إسقاطهم بدوائرهم، مؤكدين أن الإخوان لم يكسبوا مقاعد في البرلمان، ولكنهم احتلوا مقاعد في قلوب الأهالي، ومثال آخر لما كسبه الإخوان بعد خوض الانتخابات عندما حاول أحد إخواننا تعليق "بنر" لمرشح الإخوان، وبنفس المكان كانت لافتة معلقة لأحد الأطباء ويدعى فاروق أخنوخ، وبعد مشاورة الإخوان بعضهم بعضًا توجهوا إلى منزل الطبيب يسألونه تعليق لافتة المرشح، فابتسم ونادى زوجته أن هؤلاء شباب الإخوان الذين يزعمون أن بيننا وبينهم عداة!!، وسمح لهم بالدخول وتعليق "البنر".**

إن القاضي والداني يشهدان بأن هذه الانتخابات مزورة، وكيف أدبرت المعركة بطقولية، وبمستوى لا يليق بأي مفكر أو سياسي، وكانت المسألة برمتها متروكة للمخبرين ومباحث أمن الدولة، فالأحداث الجسيمة التي تعرّض لها الإخوان على مدار تاريخهم ما أقعدتهم، فأدوا واجبه على الوجه الأكمل، وسنظل نؤديه إلى أن يقضي الله أمرًا كان مفعولًا.

*** الفعل السياسي هو سبب كل ما يعود على الإخوان من اعتقالات وتضيقات، وهو- كما أشرتم- جزء بسيط من مشروعكم الإصلاحي، فلماذا لا تُرجنون الفعل السياسي حاليًا ونهتمون بالفعل التربوي؟**

**** الإسلام لا يجزأ على الإطلاق، وإن كان هناك مفهوم بشري يخالف ذلك فهو خطأ، ولا يجب الانسحاق وراءه، حتى وإن تمّ التضييق علينا في مجال سنبحت عن وسائل أخرى تتسق مع مشروعنا السامي، وإن لجأ الكثير إلى أساليب تخالف الفكر الإسلامي فلسنا منهم، ولن نتوقف أو نتوانى، ولن نتخلّى عن الميدان، سنطرق أبواب المجتمع، ونصّح المفاهيم، ونوضّح الرؤية لإحداث إصلاح في كل المجالات، وإن استجاب لنا قومنا فأهلاً وسهلاً، وإن لم يستجيبوا فقط علينا أن نؤديه.**

قد يفهم البعض أن من يخالفكم الرأي أو يعارضكم فيه يصبح عاصيًا وليس معارضًا..

**** ليس من قضايانا تصنيف البشر، نحن دعاه ولسنا قضاة، وإنما نتحدث للمجتمع حبًا منا له بالخير، وليست مهمتنا أن نكفر أو نُعصّي أحدًا.**

*** بعد انتخابات 2005 وفوز الإخوان بـ88 مقعدًا في البرلمان تمّت إحالة الإخوان إلى المحاكمات العسكرية، وصدرت أحكام قضائية مجحفة على قيادات الإخوان، ومنهم نائب المرشد م. خيرت الشاطر، ومع انتخابات 2010 وعدم حصول مرشح على مقعد برلماني بعد عمليات التزوير الشاملة، أصدر النظام أحكامًا قاسية ضد الإخوان فيما عُرف إعلاميًا بقضية "التنظيم الدولي"، كيف تقبّلون هذه الأحكام؟ وما قدرة الإخوان على تحمّل ذلك؟**

**** إذا رجعنا بالتاريخ سنجد أن ما يحدث الآن امتداد لما لاقاه الإخوان على مدار تاريخهم، وليس منفصلًا عما واجهناه عام 1954 حينما تمّ إعدام وقتل وسجل الإخوان، وتسجيلهم في الكشوف على أنهم هاربون، نحن اعتدنا هذا الظلم واعتدنا احتساب الأجر، ولكن على شباب وشيوخ ورجال الأمة أن يعلموا أنه منذ بدء البشرية ما من مصلح إلا ووجه من أهله وعشيرته ومجمعه، ولسنا بأكرم من الأنبياء والرسول؛ لأن تكليفنا رباني، هذا هو طريقنا؛ إحدى الحسنين: إما النصر أو الشهادة.**

*** المعارضة المصرية ترى أن الإخوان عادةً ما يرفعون راية الصبر عندما يواجهون كل فعل قمعي أو استبدادي ويسألون: إلى متى سيظل الإخوان يواجهون الضربات بالصبر والجلد وضبط النفس دون أن يعثروا عن غضبهم أو يهدّدوا بعصيان مدني أو ما شابه ذلك؟**

**** نحن نحرص على مجتمعنا المصري بكل ما أوتينا من قوة، ولن نكون طرفًا في فتنة أو معركة محلية؛ لأن الخاسر فيها سيكون البلد، فكم يتنمّى أعداء الأمة أن يحدث ذلك ولكننا نتحسب لهذا الأمر؛ لأننا نريد الإصلاح وليس الغوضى، نحن موجودون بالفعل في الساحة الاحتجاجية، ولكن من المؤسف أن تتبدل الأدوار، وبدلاً من أن تقوم أجهزة الأمن المعنية بدورها في حماية الأمة والأفراد، لا يُبالي فيها إلا ولا ذمة.. أين العدل؟ أين الفهم؟ أين الإدراك؟**

* فور وقوع جريمة القديسين أشارت أصابع الاتهام إلى القاعدة، ثم اتسعت لتشمل الإسلاميين، ثم صارت أكثر اتساعًا لتوجه إلى الإسلام عمومًا، كيف يرى الإخوان هذه الصورة؟

ة حاتم ريغ ةروصلا

** شيء مؤسف ما يحدث "ضربني وبكى وسبقني واشتكي" .. شيء مؤسف عندما ننسى أو نتعمد تجاهل ما يخطط له الموساد والأمريكان. اليوم قرأت في إحدى الجرائد أن المادة التي جُمعت من التفجيرات تدل على أن قوة تفجير المادة تعادل عشرة أضعاف الـ "TNT"، وهي من أخطر أنواع المتفجرات التي يعملها الصهاينة، ولكننا تسرعنا ونسبنا التهم إلى إخواننا الآسيويين دون تدبر، عندما نمنع النظر فيما حدث في أمريكا وحادثة تفجير البرج؛ سنجد أن في هذا الحادث المروع لم يكن هناك وجود لرجل يهودي واحد بالمبنى وأثبتت التحقيقات أن الطريقه التي دمّر بها البرج ليست بالأمر السهل، بل هو نوع من التخطيط العلمي ذي تقنية عالية الجودة، وهذا ما لا تمتلكه القاعدة، لكن حرصنا على إرضاء أمريكا و"إسرائيل"، جعلت منا كائنات معدومة الفكر، لماذا لم نفكر من هو المستفيد من إثارة فتن وقلقل طائفية بمصر، أنا أقولها قولها بملء فمي: "الموساد.. الموساد.. الموساد وراء هذه الأحداث الخطيرة".

الأمريكان والصهاينة أكثر المستفيدين من الحادث

* قد يكون الموساد له يد أو دور وقام باستخدام بعض أبناء مصر، هل تعتقد أن عشرات المعتقلين من التيار السلفي بالإسكندرية أول خيوط الوصول للجاني الحقيقي؟

** لا أعتقد... ولكن عندما نرى الملابس الأخيرة من زيارة المخابرات الصهيونية لمصر في مولد أبو حصيرة، مع نوعية السلاح المستخدم في التفجيرات؛ نجد أن أصابع الاتهام موجهة صوب شخص واحد، الصهاينة، مع احتمال وجود جواسيس تمّ تجنيدهم لهذا الفعل.

* كل مصر بعد الانفجار أدانت وحزنت وعمضت، لكن شحنات الغضب تصاعدت وانتقلت من خاتمة التعبير عن الحزن على الشهداء إلى خاتمة رفع شعارات طائفية ومظاهرات، لماذا لم يعلق الإخوان؟

** للأسف هناك بعض الناس تجاوزوا وكسروا واجهات لمساجد، فقضية الفتنة الطائفية ملعوبة من الخارج، وبعض مسئولى الكنيسة للأسف كانوا يرفضون مقابلة إخوانهم المسلمين عندما كانوا يتقدمون إلى الكنائس لمواساتهم، وتلقط أحدهم بأننا ضيوف عليهم، ويبقى السؤال: من الذي حمى البطريرك بنيامين؟ من الذي خلص الأقباط من جور الرومان، أعتقد أن الإجابة هم المسلمون، أصحاب الفضل في هذا، وحياتنا على مدار 1400 سنة من المعيشة الطيبة أكبر دليل على حماية حقوقهم وما يصدر من بعضهم أمر غير مقبول ولا يجب أن يصدر من إنسان عاقل فقد وصل الأمر إلى محاولة الاعتداء على شيخ الأزهر ووزير الأوقاف، وهذا أمر لا يليق بمكانة وقيمة كلا الرجلين.

بابا الغاتيكان طالب بحماية أقباط مصر وتوفير حماية دولية!!

** بصفته رجل سلام- كما يدعي- كان يجب عليه المطالبة بحماية للأقليات المسلمة في بلاد العالم كله، ماذا يقول عن المسلمين في البوسنة والهرسك وغزة.. لم نسمع صوته، تاريخه المشين وغير المشرف يدل على موقفه تجاه مسلمي العالم، ولا يستحق مني حتى الرد على ادعاءاته.

* هل أقباط مصر في حاجة إلى حماية؟

** من من؟

* من مسلمي مصر!!

** المسلمون هم من في حاجة إلى حماية من دولتهم.. حقوقنا مسلوية، غير مسموح لنا بالترحل، مساجدنا تغلق عقب الصلاة، والكنائس لديهم مفتوحة ليل نهار يمارسون شعائرهم بكل حرية وفي أي وقت، إخواننا في المعتقلات بدون سبب، وتنسب إليهم تهم تنظيم دولي دون وجه حق، من الذي يحتاج إلى حماية هم أم نحن؟!،

* ما حقيقة علاقة الإخوان بالأقباط؟

** الإمام حسن البنا كان له مستشارون مسيحيون، وعلى رأسهم كمال أخنوخ واستيفان بسيلي، وشهدوا الكثير من معسكرات الجامعة، وأتذكر أحدهم يسمّى "جورج"، وكنا نحرم على دعوة الكنيسة لإفطاراتنا، وظلت نسبة تمثيلهم لدعواتنا تتناقص حتى

وصلت لحد الانقطاع دون تقديم رسالة اعتذار أو شكر، ولا نعلم ما سبب هذه المعاملة، ونضع عليها علامة استفهام غير مبررة!!.

ةحاتم ريغ ةروصلا

* حالة الجفاء.. رغم وجود قاعدة من المحبة من أيام البنا حتى التاريخ القريب لماذا؟ هل هي قلق تجاهكم كجماعة؟

** هم من يجب أن تسألهم.

* إذا كانت علاقة الإخوان بالأقباط ليست محل مزيدة، لماذا لم يصدر الإخوان بيانًا يعلقون من خلاله على تصريحات بابا الفاتيكان؟!

** لأننا أصدرنا مکتوبًا عن الحادث عمومًا، ثم كان رد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر على ما حدث في الكاتدرائية، وهو ما زكّيناه واعتبرناه الرد الرسمي للمسلمين.

* الإخوان أعلنوا أنهم سيدولون قضية التزوير في الانتخابات ومن قبلها خاطبوا جمعيات حقوق إنسان دولية حول المحاكمات الاستثنائية، لماذا عندما تمّ تدويل القضية القبطية انزعجت من التدويل؟

** عندما طالبنا بالتدويل قلنا إننا سنلجأ إليه كحل أخير عندما تسدّ أماننا المحاكم المصرية، فإننا نحرص على عدم تدخل أي عنصر أجنبي في شئوننا، وصرنا مثالاً تاريخيًا عندما احتلت غزة، كان الأستاذ مأمون الهضيبي، رئيس محكمة غزة، وكان اللواء دجوي، حاكم غزة، وتمّ القبض عليهما، وعندما طلبوا إليه التحدث عن الرئيس جمال عبد الناصر ومساوئه، قال أواجه في بلدي ولكن بره بلادي هو مواطن مصري لا أنال منه، وخالفه دجوي بسرد مساوئه، هكذا نحن لا نشجّع على التدخل الأجنبي أيًا ما كان، أما بالنسبة لقضية الاستقواء بالخارج وأقباط المهجر وتدخل بابا الفاتيكان والقلق في البيت الأبيض والمجتمع الأوروبي فمسألة تمس السيادة المصرية، شتان بين الصورتين، ونحن نحذّر من التدخل في شئون مصر الداخلية وتدخل بابا الفاتيكان.

* أسفرت العقلية الأمنية التي تدبر تداعيات تفجير الكنيسة عن سقوط شهيد من جُزء التعذيب، الإخوان ظهروا في الصورة، وبدأ محاميتهم بالحركة والتصعيد، هل تحرك الإخوان جاء معارضةً للتيار السلفي المخالف لمواقفهم أم أنها محاولة للثأر للإخوان الذين سقطوا ضحايا للتعذيب في مواقف مشابهة؟!

ةحاتم ريغ ةروصلا

** لم نعتد معارضة أحد، وإنما نقف مع الحق وإن كان الشهيد من أية مجموعة أخرى فموقفنا سيكون موحدًا، مثلما حدث مع الشاب خالد سعيد، وإن كانت مسألة نار فلم الصمت عليهم وهم حولنا وبين أيدينا، فلا أنسى مشاهد تعذيب فؤاد علام أو أحمد رشدي لي على مستوأي الشخصي، ولكننا نستنكر التعذيب في كل حال، وللأسف جعل مفاتيح البلاد في يد هؤلاء أودى بنا إلى هذا الدرك الأسفل الذي نحياه.

وقف الإخوان مع شهيد التعذيب نصره للحق

* بعض الأطياف المسيحية طرحت العديد من الآراء لحل الأزمة أهمها "الدولة المدنية في مواجهة الدولة الدينية، كيف يقيم الإخوان مصطلح الدولة المدنية؟

** وهل يوجد دولة غير مدنية، هذا مفهوم مستحدث من أعداء الفكر الإسلامي، نحن نطالب بدولة مدنية مرجعيتها الإسلام، دولة نرتقي من خلالها لإحداث نهضة في جميع مناحي الحياة، وأن ندرك أن وراء هذه الفتن الطائفية من يخطط بممارساته بإثارة نغرة بين السلف والشيعة بلبان وإثارة مشكلات في الجنوب السوداني بين الشمال والجنوب.

* على مستوى حل الأزمة الداخلية نحتاج إلى دولة مدنية بمرجعية شعبية يحدد الشعب أولوياته ويتساوى فيها المسلم والمسيحي في صناعة القرار.

** لم نقل غير ذلك، فالمرجعية الإسلامية معناها أن الشعب هو الذي يقرر ويختار وينتخب، ولا يوجد بإسلامنا تناقض مع هذه المبادئ، بل ديننا من يدعو إليها، فالحقوق متساوية تحت مظلة الإسلام ومن حق الجميع حرية التعبير عن آرائهم.

* حرية التعبير عندما تمنح للإخوان تكون صادمة للآخر، ويرى آراءهم إثارة للفتنة، فعندما قيل إن المرشد الراحل مصطفى مشهور طالب بأن يدفع الأقباط جزية؟ آراؤه أثارت العديد من الجدل.

**** لم يكن الأمر كذلك، لقد قال رحمه الله إن الاقباط لا يشاركون في حماية البلاد، فكانوا في المقابل يدفعون الجزية، ولكن الآن الوضع اختلف، وأوضح ذلك في الكثير من وسائل الإعلام. ولكن يبدو أن هناك من يجلس وينتقي من الألفاظ ليوجهها بغرض إنارة القلاقل.**

*** قاعدة: "لهم ما لنا وعليهم ما علينا" نساوي المواطنة، لماذا لا نلغي المادة الثانية من الدستور وتتكلم عن واقع المواطنة؟**

ةحاتم ريغ ةروصلا

**** ولماذا هذه الحساسية المفرطة من المادة 2 والبلد بها 95% من المسلمين، وبالمقابل كل دول العالم المسيحي في دستورها تعتمد على المرجعية المسيحية البحتة، فارق أن يكون المتحدث صاحب فكر أو عصبية جاهلية؛ لذلك قال الإمام الشافعي: "حاجني ألف عالم فغلبتهم، وحاجني جاهل فغلبني".**

*** الأزمات التي تعيشها الأمة صنعت حالة من حالات الانهزام النفسي بين الناس، كيف يواجه الإخوان حالة التئيس التي يسعى إليها النظام الاستبدادي داخليًا وخارجيًا؟**

وكيف تواجهونه على مستوى الصف الإخواني وعلى مستوى الشارع المصري وعلى مستوى النخبة السياسية التي لا بد أن تتوحد لمواجهة المستبد؟

**** الإصرار على الثبات أمر مهم، فاستقراء التاريخ يؤكد بان الفجر لا بد وان يشرق مجددا فالنوصل السعي ونطالب بحقوقنا ولا نبأس. فتاريخ الإخوان يشهد من المحن ما لم يثبط عزيمته ولا يحول بينه وبين مداومه عمله، وتاريخ ألمانيا يشهد بذلك بعدما استطاعت إعادة دولتها بعد عام 45، واستطاعت بجهد شعبيها إلى إحياء دولتها مجدداً، وبالمثل ما حدث بالاتحاد السوفيتي ليس بعيد، وتلك الأيام نداولها بين الناس، يدًا بيد نستطيع المواجهة، وعلى أصحاب الفكر والنخبة أن نتحد على قلب رجل واحد، وأن نتجرد من ذواتنا؛ لنحقق ما نريد، فنحن لسنا بأقل من المجتمعات التي استطاعت أن تحصل على حرياتها بالبدل، ووقفت على قدميها من جديد، وإن لهؤلاء الشرذمة "المجموعة الحاكمة" الزوال، فلا بد من الأمل، وتونس أكبر مثال لنقدم لنا مؤشرًا للنجاح، علينا أن نلتقي جميعًا على معنى عالٍ، مهمته الإصلاح.. الإصلاح.**

شاهد فيديو الحوار